

لا يتحرزون من استعمال الكلمات والمصطلحات الأوربية . وبأقل نظرة يمكن مشاهدة الكلمات الفرنسية والإنجليزية والألمانية وغيرها في كتاباتهم ، وهذا التناقض أدعى إلى العجب . فالكلمات العربية أولاً قد دخلت اللغة الفرنسية منذ قرابة ألف عام ، وعن طريق قدم المهجرة وكثرة الاستعمال أكثر من ألف عام في اللغة الفارسية ، وطول مدة الإقامة ، فقد تخلت عن جنسيتها الأولى ، وقبلت التبعية للغة الثانية ، فاكسبت بذلك « حق المواطنة » في اللغة الفارسية ، ولم يعد ينظر إليها على أنها عنصر خارجي مرة أخرى . مثلها في ذلك مثل أي عائلة هندية هاجرت منذ سنوات من الهند إلى إيران ، وفي إيران عاشت وتوالدت والآن لم تعد هندية مرة أخرى . أو مثل تلك القبائل العربية التي وفدت إلى إيران في صدر الإسلام مع الجيش الفاتح أو للتجارة والفلاحة والزراعة مثل الشيبانيين والغفاريين والأنصاريين والخالدين وغيرهم .. ويحق لي هنا أن أسأل هؤلاء الذين يدعون التجديد هذا السؤال : هل تعتبرون سادات إيران إيرانيين أم أجنبي ؟ وهل تستطيعون إخراج جميع السادات والشيبانيين والغفاريين والأنصاريين وغيرهم من إيران أو على الأقل منحهم أية هوية أجنبية ؟

إن تعدوا السادات وسائر أحفاد القبائل العربية أجنبي وتمنحهم هويات أجنبية ، فلتعدوا الكلمات العربية التي جاءت معهم إلى إيران قبل ألف سنة ، أجنبية كذلك . ولتخرجوها من اللغة الفارسية . أما إن اعتبروا السادات وأحفاد العرب إيرانيين وتابعين لدولة إيران ، فلتعتبروا الكلمات العربية هي الأخرى فارسية ، وطابق النعل بالنعل ، إذ لا فرق بين المسألين مطلقاً .

واللغة الفرنسية التي تفتخرون باستعمال كلماتها ومصطلحاتها في أحاديثكم وتدعون الفضل بهذه الطريقة السهلة والرخيصة ، أكثر من